Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النفقة ، فقام أبو بكر إلى عائشة يَجَأُ عنقها ، وقام عمر إلى حفصة يجأُ عنقها ، وهما يقولان : تسأَلن رسول الله ما ليس عنده ؟ فقلن :

والله لا نسأَل رسول الله شيئاً أبدا ليس عنده .

ثم اعتزلهن الرسول شهرا فنزلت الآية الكريمة : « يا أَيها النبيُّ قلْ لأَزْواجِكَ إِنْ كُنتُنَّ تُرِدْنَ الحَيَاةَ الدُنْيَا وزِينَتَهَا فتَعالَيْنَ أُمتِّعْكُنَّ وأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جميلا . وإن كنْتُنَّ تُرِدْنَ اللهَ ورسُولَهُ والدَارَ الآخِرَةَ ، فإِنَّ الله أَعدَّ للمحسناتِ منْكُنَّ أَجرا عظيما[1] » .

فقال رسول الله للسيدة عائشة : أُريد أن أعرض عليك أَمرا أُحب أَلا تَعْجلى فيه حتى تستشيرى أبويك .

قالت وما هو يا رسول الله ؟

فقرأَ الآية ، فقالت : إليك يا رسول الله أَستشير أَبوىَّ ؟ بل أَختار الله ورسوله والدار الآخرة .

ثم خير النبي نساءه جميعاً ، فأَجبن بما أَجابت به عائشة ، ورضين بحال يستمتع بخير منها كثيرات من المعاصرات لهن ممن هن دونهن مكانة ومقاماً وصهرا .

ولو أن النبي أَراد أَن يغدق على زوجاته إغداقاً لفعل ، فقد كان من الميسور له أَن يفرض لنفسه ولأَهله من الغنائم والأَنفال ما يزيد على حاجته ويرضى زوجاته ، وإنه لمطمئن إلى أَن المسلمين سيرحبون بما فرض ، معتقدين أَن هذا تشريع من الله .

---

(١) سورة الاحزاب ٢٨-٢٩